

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[490] وذكر الحميدي في كتابه أيضا في مسند حارثة بن وهب الخزاعي في الحديث الاول قال: صلى بنا النبي " ص " بمنى والناس أكثر ما كانوا، فصلى ركعتين (1). ثم ذكر الحميدي في كتابه المشار إليه في مسند أبي حنيفة وهب بن عبد الله في الحديث الثاني من المتفق عليه، وفي مسند عبد الله بن عباس في الحديث السادس عشر من أفراد مسلم، وفي مسند انس بن مالك في الحديث السابع والثلاثين بعد المائة، وفي غير ذلك من الاسانيد عدة روايات عن نبيهم يتضمن ان الصلاة في السفر ركعتين وفي الحضر أربع ركعات (2). (قال عبد الحمود): أما يتعجب العقلاء من هذا عثمان خليفة عبد الرحمن كيف يقدم على تغيير شريعة نبيهم وسيرة أبي بكر وعمر وتجاهره بذلك بين المسلمين ! ان هذا من عجيب ما عرفناه وسمعناه، ليت شعري ما عذر أتباعه في تزكيتته وامامته مع ما قد شهدوا عليه أنه مبدع، وكيف ارتضوه وكيف يثق عاقل بروايات قوم كانوا بهذه الصفات ويستهنؤون بالاسلام الى هذه الغايات. قول عثمان ان في القرآن لحنا ومن طرائف ما ذكره عن عثمان من سوء اقدامه على القول في ربهم ورسولهم ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى " ان هذان لساحران " (3) روى عن عثمان أنه قال: ان في المصحف لحنا واستسقمه العرب بالسنتهم فقليل له:

(1) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 484، والبخاري

في صحيحه: 2 / 35. (2) راجع صحيح مسلم: 1 / 478 - 481. (3) طه: 63.